بناء قوانين ومبنى للتعامل مع الاعتداء الجنسي في الحركات

من أجل إنشاء قوانين للحركات للتعامل مع الاعتداء الجنسي، يجب الإعتراف بالظروف المختلفة لكل حركة:

* منظومة الكبار في كل حركة تتغير وتبدو مختلفة من حيث مدة الوقت في المنصب وأيضاً من ناحية عمر المركّزات والمُركّزين. في جزء من الحركات، يكون معدل الاستبدال أعلى (مرة كل عام-عامين) وبالتالي يلزم وجود دورة تدريبية إضافية.
* منظومة التدريب في جميع الحركات تقوم على مبدأ "الشباب يدرّس بعضه" أي أن التعرض لحالات الاعتداء الجنسي يمكن أن يحصل في لقاء بين أبناء وبنات الشبيبة، وليس مع شخصية بالغة.
* طريقة التعامل مع اعتداء حصل في مركز النشاط مرتبطة بحجم الحركة في المساحة المحلية المحددة، في القدرة على خلق بدائل متنوعة للتعامل.
* طرق التعامل مع الاعتداء في مركز النشاط يمكن ان تتأثر من تدخّل هيئات إضافية وأنظمة محلية مرتبطة بنشاط الحركة.

أسس إرشادية للتعامل مع العنف الجنسي

* نحن جسم تربوي وليس قضائي، باحِث أو يُعاقب. لذلك علينا تصميم الأدوات التربوية المناسبة لخدمتنا.
* يجب التطرّق لكل معتدى عليه/ا ولحالته/ا مع الإعتراف بإصابتهم.
* المُعتدي والمعتَدى عليها هم طلّابنا. علينا أن نختار إرشادهم وتزويدهم بأدوات للتعامل مع الإعتداء.
* الحركة ملزمة بالعمل بموجب القانون لذا عليها ان تتبنى إرشادات الهيئات الرسمية، في حال كانوا مشاركين (الرفاه والشرطة).
* للحركة حق ومسؤولية التعامل مع حالات إساءة وعنف من زاوية رؤيتها،واتخاذ قرارات متعقلة ومدركة بشكل حذر بالنسبة لعملية المعالجة (استيضاح، إدخال الأهل وهيئات إضافية في الصورة، اتخاذ قرارات تربوية، قرار بالرجوع للروتين).
* إذا وُجِدت بلبلة في عملية الاستيضاح، أو عدم ملائمة بدرجة عالية بين "النُسَخ"، ويصعب على النظام فهم طبيعة الحالة، يجب مشاركة المختصّين (قسم الرفاه، مختصّ مرافق للحركة، مركز دعم وهكذا). إلى أن يدخل المختصون في الصورة، يمكن اتخاذ قرارات مؤقتة من أجل الاستجابة للاحتياجات الملموسة الناتجة عن دوائر الإعتداء.

نقاط مهمة لتصميم طرق التعامل مع الإعتداء الجنسي داخل الحركات

* على كل حركة بناء هيكل معالجة وعاوين تكون متاحة ومفتوحة للطلاب/ات.
* على الحركة تحديد جداول زمنية داخلية لمعالجة حدث (كم من الوقت منذ الإبلاغ يجب مشاركة الأهل وما شابه)، نقاط مراقبة لكيفية المعالجة ونقاط لليوم الذي يليها والعودة إلى الروتين.
* الحركة ملزمة بواجب الإبلاغ في الحالات المحددة من ناحية القانون.
* في حالة تم الإعتداء خارج إطار النشاط وكان عبارة عن اعتداء كاغتصاب او عمل شائن – يجب استشارة مركز دعم او عامل اجتماعي لقانون الشبيبة.
* تتم المعالجة في حالة الاعتداء على يد شخصية بالغة، بعد الخدمة العسكرية/ خدمة مدنيةد أكبر من سن ال21، من مجموعة التركيز المحلي.
* يجب تحديد شخصية معرّفة في كل مصنع لتأتمن على الموضوع وتكون محددة كعنوان لمعالجة حالات الإعتداء.
* على الحركة التفكير في الانتظام اليومي التنظيمي في النشاطات والمصانع (التفاصيل في الملحق).
* من المستحسن أن تكون عملية معالجة الإعتداء موثقة ذات تاريخ.

المعتدى عليه\ا:

* نصدق المعتدى عليه\ا. الاعتداء هو دائماً تجربة ذاتية. يجب الاعتراف بتجربة الاعتداء كيفما رواها المعتدى عليه\ا.
* تجربة الاعتداء هي فقدان سيطرة للمعتدى عليه\ا. على التعامل مع الحالة أن يعيد شعور السيطرة للمعتدى عليه\ا، بأقصى درجة ممكنة.
* شفافية - مشاركة المعتدى عليه\ا بكل مرحلة من معالجة القضية.
* رد فعل تربوي\تنظيمي لا يتطلب دائماً مصادقة المعتدى عليها - لكنه دائماً يحصل مع علم المعتدى عليه\ا به.
* إدارة حدث اعتداء يكون على يد شخصية بالغة يمكن الركون عليها في مجال الإصابة، مع مشاركة هيئات بالغة إضافية.
* يجب تشجيع المعتدى عليه\ا على التكلم مع الأهل، لكن لا لتشغيل ضغط في حالة كانت هناك مقاومة. في حالة وجدت مقاومة من ناحية المعتدى عليه\ا، يجب استشارة موظف شؤون اجتماعية لاتخاذ قرار بشأن الإبلاغ والمعالجة (عدم ترك مسألة الإبلاغ داخل الحركة فقط).

المعتدي\ة

1. مسؤوليتنا التربوية تكمن أيضاً أمام المعتدي/ة.
   1. على الحركة مسؤولية تربوية لتوقيف نمط إصابة المعتدي \ التعامل في الوقت المناسب من أجل منع أن يصبح الحدث المحدد هذا إلى نمط لاحقًا.
   2. على الحركة مسؤولية الإعتراف في الاعتداء وتحمل مسؤولية من طرفه.
2. نلتزم بمعالجة الحادثة بطريقة حوار يحترم المعتدى عليه\ا والمعتدي\ة (عما يخص مثال السمعات والإذلال العلني - shaming).
3. عدم ضمان حفظ السريّة – يمكن ضمان الكتمان لكن لا يمكن ضمان السريّة.
4. شفافيّة – يجب مشاركة المعتَدى عليه/ا في كل مرحلة من مراحل العملية.
5. الإطار التربوي الحركاتي لا حاجة له بال"تحقيق" و"القضاء" لاتخاذ قرار من أجل رد فعل تربوي بشأن المعتدي. على اتخاذ القرار أن يكون مفسّر وواضح.

الأهل

* في حالة حصل الاعتداء في إطار النشاط وشارك بها قاصرين، هناك واجب بإبلاغ الأهل. استثناء وحيد من هذا القانون هي اذا كان الاعتداء يحصل في البيت و\أو اذا كان هناك خطر في الإبلاغ عن الاعتداء في البيت (يتم تقرير هذا مع الهيئات المناسبة داخل الحركة).
* الأهل عنوان يجب تدّخله في حالة طالب\ة معتدى عليه\ا كما في حالة معتدي\ة.
* شخصيّة ثابتة للتواصل مع الأهل – يجب تحديد الشخصية بالغة والاتكال عليها للتواصل مع الأهل (بعد الخدمة العسكرية/ خدمة مدنية\ أكبر من سن ال21)، وذات خبرة في التعامل مع معالجة الأحداث. ووظيفتها أيضاً المحافظة على هيكل الإرشاد الشاب الخالية من ضغوطات الأهل.
* تقع على الحركة وظيفة تجاه الأهل أيضاً:
  1. يمكن أن يتراوح رد فعل الوالدين من التسلسل الموجود بين العجز في مواجهة الاعتداء إلى التخلي عن الإصابة ورفضها وتدخل عامل خارجي.
  2. للحركة وظيفة مهمة في الوساطة الصحيحة بين حالة الاعتداء وتبعاتها (المعتدى عليه\ا والمعتدي\ة).
* يجب تجنيد الأهل لتعاون مع التطرق التربوي للحدث.
* يجب كشف الأهل على عناوين ذات صلة يمكنها أن تشكّل عامل معالِج\مُساعِد.
* في حالة كان الاعتداء مكشوف على دائرة كبيرة من الطلاب\ات، يجب التفكير بوساطة (للحدث ولطريقة معالجته) لأهل طلاب إضافيين.

مرشدون\ات مباشرون\ات

* من لحظة حصول حدث اعتداء، يجب التوضيح للمرشدين\ات المباشرين\ات ماهية وظيفة الحركة في معالجة الحدث - لا الشرطة ولا المحكمة.
  1. هدف الاستيضاح هو فهم ماذا حدث.
  2. الاستيضاح هو فرصة المعتدى عليه\ا والمتعدي\ة للتحدث عمّا حصل بحسب ما ت\يفهمها، واستيضاح موقف المسؤولية على الاعتداء.
  3. يجب الأخذ بعين الاعتبار أن الاستيضاح هو إجراء من أكثر من محادثة واحدة مع ذوي العلاقة بالاعتداء.
* يجب توجيه المرشدين\ات المباشرين لتلقي الإرشادات والاستشارة، دون اتخاذ القرارات وحدهم.
* على الحركة مسؤولية أيضاً على تُبُعات البَوح بحدث اعتداء الواقعة على المرشدين المباشرين. يجب منح الردّ والدعم العاطفي والإصغاء لاحتياجاتهم.

هيئات تربوية ومُعالِجين محليّين (مدرسة، رفاه، شرطة، هيئات جماهيرية)

* طلاب وطالبات الحركات يشاركون في نسيج المدرسة والحارة والبلدة وهكذا دواليك - بالتالي من المهم أن تكون شخصيات إضافية مربوطين في حياتهم شركاء في المسؤولية على القضية، بموجب الحاجة.
* على التواصل مع الهيئات الإضافية بشأن حدث الاعتداء أن يكون بشكل منظّم (شفهياً وكِتابياً)، وفقاً لجداول زمنية واضحة يتم تحديدها مسبقاً على يد الهيئات الحركاتية.
* في جميع الحالات، يجب التفكير بالهيئات التي يجب مشاركتها، وفقاً للقانون وبالتنسيق مع الأهل (باستثناء الرفاه والشرطة).

تصميم أطر الحركات كمساحة آمنة للطالبات والطلاب وهيكل الإرشاد

المساحة الآمنة تعني فضاء يشعر بع كا طالب وطالبة بالقدرة على التعبير عن أنفسهم واختبار اللقاء الاجتماعي دون خوف من الاعتداء على كرامتهم او جسدهم، بسبب نوعهم الجنسي أو جنسانيتهم أو توجههم الجنسي. عند خلق مساحة آمنة يجب مراعاة علاقات القوة الجندرية والجنسية التي تعمل على الشبيبة في جميع الحالات. هذه فعّالية فعّالة على النظام التربوي التدريس بواسطتها وفي إطارها. المساحة التربوية تجمع الشبان والشابات الآتين مع اختلافات كثيرة بالنسبة لحدودهم الذاتية ومفهومهم عن أجسادهم وماهية اللمس بالنسبة لهم. تتراوح حدود المساحة بين الإرادة بإتاحة المجال لغالبية المشتركين والمشتركات لاختبار تجربة لطيفة ومتكاملة، وبين خلق مساحة عفوية لأحداث ممتعة ومؤثرة.

خطوط إرشادية

* عدم الحكم على أبناء الشبيبة، وما نسمع منهم او من وسائل التواصل بشأن التصرّف الجنسي.
* أن نبثّ دائماً أننا عنوان لمحادثة مفتوحة ومصغية حول الجنسانية والجسد والتجارب الغير لطيفة، سواء كانت الأحداث تتعلق بالنشاط أم لا.
* حوار داخل الإطار التربوي. تربية نحو الحوار، بيننا وبين أنفسنا وأيضاً بيننا وبين الطلاب والطالبات، تشكّل مثالاً للتواصل أيضاً في مساحات أخرى، وأيضاً بالجنسانية. التواصل هو المفتاح الرئيسي لمنع "الانقطاعات" ويشكّل أيضاً مساحة لملائمة توقعات.
* فحص واستفسار عن الموافقة كجزء من ثقافة الجماعة داخل الطاقم وفي تربية الشبان والشابات.
* حوار في محتوى الجندر والجنسانية، وفقاً لكل إطار ولخاصيّات الجيل، والتطرق لمواضيع آنية. تأسيس المرشدين والمرشدات كعنوان ذو علاقة للحوار حول الموضوع.
* مثال شخصي للاحترام وللجسم واللمس بين الشبيبة والمرشدين والمرشدات. تربية نحو طلب الموافقة قبل اللمس، أيضاً عندما يكون الأمر احتضان (عبطة). عملية طلب الموافقة ليس عليها أن تكون كلامية، سكفي الوعي حول الأمر وخلق عادات لمس داخلية مختلفة في الحركات المتعلقة بالأمر (مثال الامتناع عن الاحتضان فجأة من الخلف، الامتناع عن الألعاب الجسدية التي لا تسمح بالحفاظ على الحدود مثلاً لعبة "كومة الأولاد" أو "طوفي" وما شابه)
* الاحترام والحساسية لحدود الآخر وحدودنا الشخصية. أولاً، علينا ان نعي أن لكل واحد\ة يوجد حدود شخصية له\ا، وأنها حدود متحركة وبالتالي يجب أن نكون يقظين أمامها طوال الوقت، ليس فقط بما يتعلق باللمس، بل أيضاً بالكلام والحادّية والمزاح وما شابه. صانياً، علينا تذكر حدودنا، ومعرفة كيفية المحافظة عليها ونقلها للطرف الآخر. مقولة مثل "هذا لا يناسبني لأنه تخطٍ لحدودي الشخصية" توصل الرسالة أنه عندنا أيضاً توجد حدود ومن الحسن أن نقف عندها.
* صفر تحمل للعنف من أي نوع كان، لمزاح ومصطلحات متحيزة جنسيّاً ذات طابع تمييز عنصري. يجب الانتباه إلى مظهر المساحات الملموسة وتنظيفها من الرسائل المتحيزة جنسياً.
* رد فعل سريع وقاطع! اذا تعرضنا لاعتداء جنسي نتطرق للأمر بطريقة وقائية وسلبية دون تأخير ليس له داعٍ. بالإضافة لذلك، إذا كانت هناك حاجة في فرض العقوبات، من الجدير التوصل إلى قرار في أقرب وقت، ليكون للرد التربوي أهمية (بالنسبة لجميع دوائر الإعتداء: المعتدى عليه/ا والمعتدي/ة والمدرسة برمّتها). مع ذلك من المهم عدم التهوّر ووزن الخطوات واتخاذ قرار يخدم ويفيد جميع المتعلقين بالأمر.
* التوجيه إلى أجسام مهنيّة والمعرفة المسيطرة. لا توجد لدينا جميع الأجوبة دائماً لجميع المعضلات والأسئلة التي تطرأ في الطريق. وهذا طبيعي جداً! هناك العديد من الهيئات التي يمكن استشارتها ويمكنهم مساعدتنا.
* يجب التخطيط مسبقاً لكل نشاط داخل الحركة، وتوقع ماذا من الممكن أن يؤذي في داخل المساحة الآمنة وبأية طرق يمكن تجنب هذا.